
كريم
تناولَ الكَثيرَ مِنَ السَّكاكِرِ
دار مكتبة المعارف
بيروت - لبنان

كريم

تناولَ الكثيرَ منَ السّكاكرِ

- إنَّني أَعْشَقُ السَّكاكِرَ الَّتي تَأْتي بِها ماما، سَوْفَ تُحِبُّها يا سنوبي. أَنْهى «كريم» جُمْلَتَهُ وَهُوَ يَمْضَغُ قِطْعَتَيّ حلْوى بِالفريزِ وَفَمُهُ مَليءٌ بِالسَّكاكِرِ.

ـ لا تَتَناوَلِ الكَثيرَ مِنْ هذهِ السَّكاكِرِ
لِأَنَّنا سَنَتَناوَلُ الْغَداءَ بَعْدَ قَليلٍ.

ـ هذا صَعْبٌ جدًّا.

كانَ «كريم» قَدْ أَتى عَلَيْها كُلِّها.



بَدَأَ «كريم» بِتَوْزيعِ السَّكاكِرِ عَلى لُعَبِهِ.
وَلكِنَّهُ ما لَبِثَ أَنْ أَكَلَها كُلَّها في أَثْناءِ اللَّعِبِ.



طَلَبَتْ والِدَةُ «كريم» مِنِ ابْنِها الجُلوسَ إِلى طاوِلَةِ الطَّعامِ.

ـ أَنا لَسْتُ جائِعاً يا ماما.. ثُمَّ إِنَّني لا أُحِبُّ تَناوُلَ الخُضارِ.

كانَ «كريم» يُبْعِدُ حَبّاتِ البازيلاءِ في صَحْنِهِ واحِدَةً بَعْدَ أُخْرى.



- هَيّا يا «كريم»، إِنَّ الَّذي
يَلْتَقِطُ عَشْرَ حَبّاتٍ مِنَ
البازيلاءِ وَيَلْتَهِمُها
دُفْعَةً واحِدَةً يُعْتَبَرُ
رابِحاً.

كانَتْ حَبّاتُ البازيلاءِ في صَحْنِ أُمِّهِ تَتَدَحْرَجُ وَتَنْهَرِسُ فَوْقَ غِطاءِ الطّاوِلَةِ، وَلكِنَّ «كريم» لَمْ يُفَكِّرْ أَبَداً في تَناوُلِ حَبَّةٍ واحِدَةٍ مِنَ البازيلاءِ.



ـ تَخَيَّلْ مَعي يا «كريم» أَنَّ كُلَّ حَبَّةٍ مِنْ هذِهِ الحَبّاتِ الصَّغيرَةِ

هِيَ حَبَّةُ مُلَبَّس كَبيرَةٌ بِطَعْمِ التُّفّاحِ.

ـ أوف!! أَنا لا أُحِبُّ هذا النَّوْعَ مِنَ السَّكاكِرِ.



- أَنا لا أَشْعُرُ بِالجوعِ أَبَداً يا أُمّي!

- لَقَدْ أَكَلْتَ الكَثيرَ مِنَ السَّكاكِرِ، حَتّى أَنَّهُ لَمْ تَعُدْ هُناكَ حَبَّةٌ واحِدَةٌ مِنْها في المَنْزِلِ... وَهذا غَيْرُ مَقْبولٍ!!



- ماما... مَعِدَتي تُؤْلِمُني...

جلَسَ «كريم» علَى الأَرْضِ مُتَـأَلِّماً بَعْدَ

أَنْ رَمى لُعْبَتَهُ مِنْ يَدِهِ.



ـ انْظُرْ ماذا يَحْصُلُ لِلْوَلَدِ الشَّرِهِ الَّذي يَلْتَهِمُ السَّكاكِرَ كُلَّها!

ـ آه... لَقَدْ تَذَكَّرْتُ أَيْضاً بِأَنَّ عيدَ ميلادِ سامي

يُحْتَفَلُ بِهِ بَعْدَ ظُهْرِ هذا اليَوْمِ.



كانَ «كريم» يَتَأَوَّهُ مِنَ الأَلَمِ...

ـ حَسَناً، لَدَيَّ دَواءٌ يَشْفيكَ مِنْ أَلَمِ مَعِدَتِكَ يا «كريم»!! إِنَّهُ حَساءُ الْجَزَرِ.

ـ لا.. لا، إِنَّني لا أُحِبُّ هذا الحَساءَ يا ماما... آه..





وَلكِنَّ «كريم» اضْطُرَّ إلى شُرْبِ الحَساءِ لِأَنَّهُ كانَ يَرْغَبُ في الذَّهابِ إلى حَفْلَةِ عيدِ ميلادِ سامي..

- هَلْ نَسْتَطيعُ الذَّهابَ الآنَ يا ماما، بَعْدَ أَنْ تَحَسَّنَتْ حالِيَ نَوْعاً ما؟!

عِنْدَما وَصَلَ الإِثْنانِ إِلى الحَفْلِ المُقامِ،
أَلْقَتْ والِدَةُ «كريم» نَظْرَةً على ابْنِها وَقالَتْ: الحَمْدُ لِلّٰهِ..
لَقَدْ تَحَسَّنَتْ حالَتُكَ الآنَ وَاسْتَعَدْتَ لَوْنَكَ..
وَيُمْكِنُكَ أَنْ تُشارِكَ أَصْدِقاءَكَ في هذا الحَفْلِ.



بَدَأَ سامي بِتَوْزيعِ السَّكاكِرِ عَلى رِفاقِهِ.

- آه شُكْراً شُكْراً، إِنَّها السَّكاكِرُ المُفَضَّلَةُ لَدَيَّ...

سَوْفَ أَضَعُها في صَحْني.



ـ لِماذا لَمْ تَأْكُلِ السَّكاكِرَ الَّتي قَدَّمْتُها لَكَ يا «كريم»؟

ـ لَقَدْ أَكَلْتُ كَثيراً مِنْها في مَنْزِلي، وَلِذلِكَ أَرى أَنْ أَتَقاسَمَها مَعَكُمْ يا رِفاقي، ما رَأْيُكُمْ؟!!





انْتَهَتِ الحَفْلَةُ وَخَرَجَ «كريم» مع والِدَتِهِ مَسْروراً لِأَنَّهُ أمْضى ساعاتٍ مُمْتِعَةً مَعَ رِفاقِهِ.

- لَمْ أَتَناوَلْ إِلّا حَبَّتَيْنِ مِنَ السَّكاكِرِ يا ماما...

هَلْ أَنْتِ مَسْرورَةٌ مِنّي؟



ـ ماما... سَوْفَ تَبْقى السَّكاكِرُ مُتَوَفِّرَةً في المَنْزِلِ.. أَلَيْسَ كَذلِكَ؟!

ـ بِالتَّأْكيدِ يا صَغيرِيَ الشَّرِهُ.. وَلكِنِّي سَوْفَ أَضَعُها في مَرْطَبانٍ أَصْغَرَ حَجْماً مِنَ الآنِ وَصاعِداً.





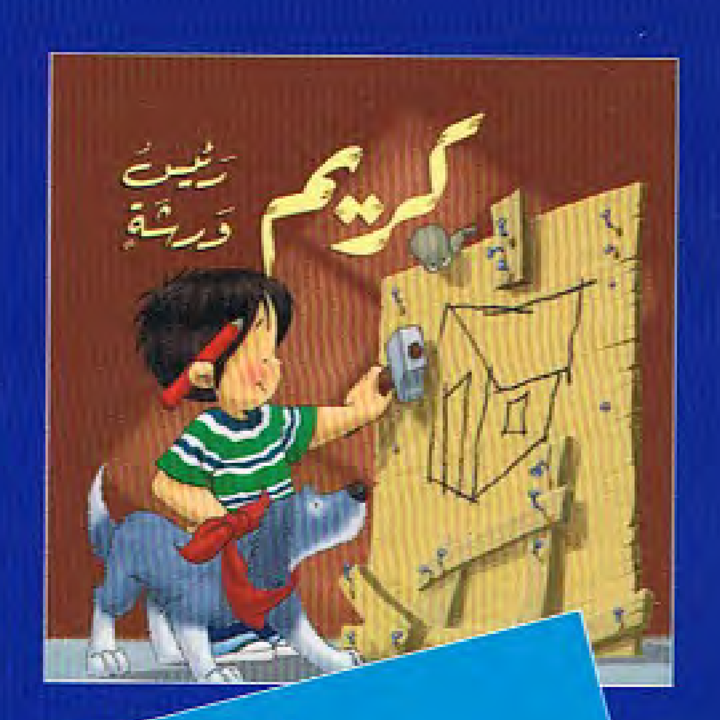












تأليف : ساندرين ديردل روجيون

رسوم: غوستافو مازالي

النص العربي : ماهر محيو



دار مكتبة المعارف ـ بيروت ـ لبنان

ص.ب: ١١/١٧٦١ ـ تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ ـ ٠١

E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.al-maaref.com

